

الحلقة 8) (من برنامج) مفاتيح - الصدقة مفتاح الجنة

خالد المصلح

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الله ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا محبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم حياكم الله الحمد لله احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه له الحمد كله لا نحصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - [00:00:34](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:51](#)

ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد حياكم الله واهلا وسهلا بكم ثانية في هذه الحلقة من برنامجكم مفاتيح هذه الحلقة سنتناول فيها مفتاحا هو برهان - [00:01:09](#)

يدل على صدق الايمان انها الصدقة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم والصدقة برهان صدقة برهان اي انها دليل على صدق ايمان الشخص فانه لا يدفع الانسان شيئا لا يبذل احد مالا - [00:01:27](#)

الا ويرجو عاقبته انت ما تضع ريال في شيء ولا تضع دينار او درهم او جنيه او دولار في امر الا وتؤمل فائدة من هذا الوضع اما ان يقضي حاجتك او يبلغك - [00:01:47](#)

او يقيك شر او ترجو نفعه اه زيادته فلذلك عندما يخرج الانسان مالا من كده وتعبه ويرجو عاقبته عند الله عز وجل لا يؤمل من الناس جزاء ولا شكورا كان ذلك - [00:02:01](#)

برهانا على صدق ايمانه. دليل على انه يؤمن بالله وانه صادق الايمان لانه اعطى حاضرا بغائب يرجو اخذ غائب بعيد لا يدري ما متى يحصنه لكنه مصدق بالله لذلك بذل هذا المال فكان - [00:02:25](#)

ذلك دليلا على ايمانه. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الصدقة برهان هاي دليل على صدق الايمان الصدقة مفتاح من مفاتيح الجنة ولهذا من انفق زوجين في سبيل الله دعي من ابواب الجنة - [00:02:53](#)

وتأمل كيف الدعوة من ابواب الجنة كلها وليس من باب واحد اذا كان ذلك لله وفي سبيله ويقصد به وجهه ولهذا قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم كما في الصحيح من انفق زوجين في سبيل الله نودي من - [00:03:13](#)

ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير يعني ما قدمته لنفسك خير من المنادي؟ الله اعلم. لكن هذا النداء يحصل عندما تنفق شيئا في سبيل الله ترجو ما عند الله عز وجل فانك ستنادي يا عبد الله هذا خير يعني هذا خير لك - [00:03:34](#)

خروجه من يدك خير لك من بقاءه خير لك من بقاءه في يدك. يا عبد الله يا هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد - [00:03:53](#)

دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة. اذا هناك باب من ابواب الجنة باب عظيم من ابواب الجنة باب الصدقة لكن عندما نقول الصدقة ماذا نعني بالصدقة؟ هل الصدقة - [00:04:03](#)

هي فقط بذل المال واخراجه هذا وجه من اوجه الصدقة وهو المتبادل للذهن وكثير من الايات تحت عليه وتأمر به. الله تعالى يقول للمؤمنين وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم من قبل ان يأتي احدكم - [00:04:23](#)

او انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين لا كأن

الصدقة خير ما يأمله الانسان لانه في سياق الموت - 00:04:44

ما تذكر انسان شئ من العمل ندم عليه الا انه امسك المال ليش؟ طيب ليش ما قال يا ربي اخرني لاصلي الصلاة من خير العمل ذاك انه اذا خرج الانسان من الدنيا ترك خلفه مالا - 00:05:01

وهذا المال هو الذي كسبه هو الذي عمل على تحصيله وهو سيذهب الى غيره لن ينتفع منه بشئ فلذلك تمنى ان لا يغادر حتى ينفق كل ما عنده لانه هو الذي سينتفع به وهذا الانفاق سيعود اليه. لهذا - 00:05:19

عندما يأتي الموت يتمنى ان يعود ليتصدق وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق اول عمل يذكره واكن من الصالحين يعني اعمل ببقية الصالحات - 00:05:38

ان الصدقة سبب للنجاة مفتاح للخير مفتاح الافتكاك من الضوائق فانه اذا تصدق العبد بصدقة جعل الله له بها فرجا ومن اعظم الفرج انها تقي مصارع السوء فالصدقة تقي مصارع السوء - 00:05:59

ولهذا اعظم ما يخافه الناس في الآخرة النار ما الذي ينجي منها بعد الايمان والقيام بحق الله تعالى الصدقة فانذرتكم نارا تلتظي. لا يصلحها الا الاشقى الذي كذب وتولى وسيجنبها وسيجنبها الاتقى - 00:06:23

ان الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى اي انه يدفع هذا المال لا لاجل مكافأة ولا لاجل مجازاة انما يدفعه لاجل رضا رب الارض والسماوات - 00:06:42

الصدقة مثل ما ذكرت مفهومها اوسع من ان نحصرها النفقة. النفقة هي باب من ابواب الصدقة لكنها ليست خاصة بها بل الصدقة اوسع من ذلك لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وتبسمك في وجه اخيك صدقة - 00:06:58

والتبسم ليس مالا تنفقه ولا شيئا تخرجه عن يدك ملكا انما هو احسان ببشاشة الوجه وطلاقة الكلمة الطيبة صدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو توجيه الى خير وكف عن الشر صدقة اذا الصدقات لا تنحصر - 00:07:20

في باب واحد او صورة واحدة انما هي ابواب عديدة وطرق كثيرة من خلالها يصل انسان الى الثواب والعطاء والفوز والاجر من الله عز وجل. فيدخل في تلك الفضائل التي جاءت في - 00:07:43

باب الصدقات وباب العمل الصالح جاء عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صنائع المعروف تقي مصارع السوء تقي مصارع السوء صنائع المعروف يعني كل عمل صالح ومنها العطايا والهبات - 00:08:03

تقي مصارع السوء اي تقي ان يقع الانسان موقعا رديئا موقعا يسوءه تقي مصارع السوء والافات والهلاكات والصدقة تطفى غضب الرب وذاك انها قربة الى الله عز وجل يتقرب بها العبد الى الله عز وجل يرجو بها النجاة - 00:08:25

ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم حفيا بهذا العمل حتى قبل بعثته. لهذا لما اخبر عائشة بما اخبر خديجة رضي الله عنها بما اخبرها به من مجيء الوحي قال - 00:08:48

لها زملوني زملوني وقص لها الخبر ثم قالت له ابشر فوالله لا يخزيك الله. ليش فوالله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل قالت وتكسب المعدوم وهذا نوع من الصدقة - 00:09:05

وتقري الظيف وهذا نوع من الاحسان وتعين على نوائب الدهر يعني مصائبه حوادثه وهذا نوع من الصدقة العملية والمالية ايضا لانه الاعانة على وان نوائب الدهر بقضاء حوائج الناس سواء كان ذلك بالجاه او بالبدن او كان ذلك بالمال - 00:09:23

كل هذا يدل على ان الصدقة لها منزلة كبرى فهي مفتاح لكرم الاخلاق والخصال مفتاح النجاة من النار فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمره - 00:09:44

فمن لجأ فمن لم يجد فبكلمة طيبة. وهذا يدل على ان الصدقة بمفهومها العام لا تقتصر فقط على الانفاق المالي اذا عدت ما تنفقه من ما لك لقله ذات يدك ما عندك شئ تتصدق به - 00:10:03

تتصدق بالتبسم تصدق بالكلمة الطيبة تصدق بالجاه تصدق بالعمل والمساعدة والاعانة آآ القيام بكل ما توصل به الخير الى الناس. فوالله يحب المحسنين. وصدقة وجه من اوجه الاحسان. اذا الصدقة ليست محصورة فقط بالانفاق المالي. الصدقة اوسع من ذلك بكثير

الصدقة تشمل كل - 00:10:18

احسان تقدمه الى غيرك سواء كانت الاحسان بالمال او كان الاحسان بالعمل او كان الاحسان حتى بالرغبة بالخير هذا نوع من

الاحسان. لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. هذي المعاني - 00:10:45

تفتح لنا ابواب واسعة وافاق عظيمة من خلالها نستطيع ان نصل الى البر ونستطيع ان نصل الى الخير ونستطيع ان ان ندرب انفسنا

على ما يرضي الله عز وجل وبذلك ندرك خيرا عظيما وندرك برا كبيرا لكن لابد - 00:11:02

ان نعرف انه هذه الامور تحتاج الى ان نتنبه لها وان نبذل الاسباب للوصول اليها الصدقة باب من ابواب الجنة واول ما يدخل به العبد

الجنة ان يؤدي ما وجب الله عليه في ما له. وهي الزكاة وهي ثاني اركان الاسلام - 00:11:20

فلذلك يجب على المؤمن ان يتحرى في اخراج زكاة ماله فانها من الصدقة وهي باب من ابواب الجنة تركها سبب هلاك المال في الدنيا

وسبب لهلاك الانسان في الآخرة. الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشرهم - 00:11:39

بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكباها فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما زدتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم

تكتزون لذلك من المهم ان نبادر الى اداء الواجبات فان احب ما تقرب به العبد الى الله تعالى الفرائض - 00:12:00

ثم بعد ذلك ليسابق في انواع الخير من ابواب البر وابواب الانفاق وابواب الصدقة على كل اوجهها سواء كانت مادية او كانت معنوية

وبذلك يصيب الخير ويصل الى ما يريد - 00:12:22

الصدقة باب من ابواب الجنة مفتاح من مفاتيحها فلا تفرط فيها فان الله تعالى يعطي على القليل الكثير وهو قد وعد المنفقين بالخلف

نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم من السابقين الى الخيرات العاملين بالطاعات - 00:12:40

القائمين بما يحب ويرضى والى ان نلتاكم في حلقة قادمة. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - 00:13:04

- 00:13:27